فائدة الا اذا كان الخصم موافقا على ما ذكر من التأويل والا فهو في الموضعين يلزم له بالتأويل فيكون غايته ان يقيس موضع النزاع على مورد النزاع لقيام الحجة في الموضعين.

الثاني انا قد بينا انه ليس في هذه المواضع موضع الا ومن الناس من ينكر التأويل فيه فبطل ما ادعاه.

الثالث انه قد تبين انه ليس فيها موضع واحد يجب فيه التأويل ولم يذكر على عامة ذلك حجة.

الرابع انه قد تبين مما تقدم من الوجوه الكثيرة ان هذه الآيات جميعها ليس فيها ما يجوز تأويله فضلا عن وجوب تأويله.

الخامس انه ادعى انه لابد من التأويل في بعض ظواهر القرآن والاخبار بمعنى مخالفة ذلك الظاهر وقد تبين ان عامة هذه النصوص لا يظهر منها معنى باطل بل لا يظهر منها الا ما هو حق سواء كان الظهور باللفظ المفرد او بالتركيب.

فصل قال الرازي اما الاخبار فهذا النوع فيها كثير فالاول قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى مرضت فلم تعدني استطعمتك فما اطعمتني

استسقيتك

استسقيتك فما سقيتني ولا يشك كل عاقل ان المراد التمثيل بها فقط.

والكلام على هذا ان يقال ضد فيه من قلة المعرفة باحاديث الرسول ومعنى التأويل ما به يفضل المجهول وذلك ان هذا الحديث الصحيح له تمام آخر ذكر فيه تفسيره واظهر فيه معناه ففي صحيح مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ويقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي ربي وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي ربي وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي.

فاذا كان الرب لما قال لعبده مرضت وجعت قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)